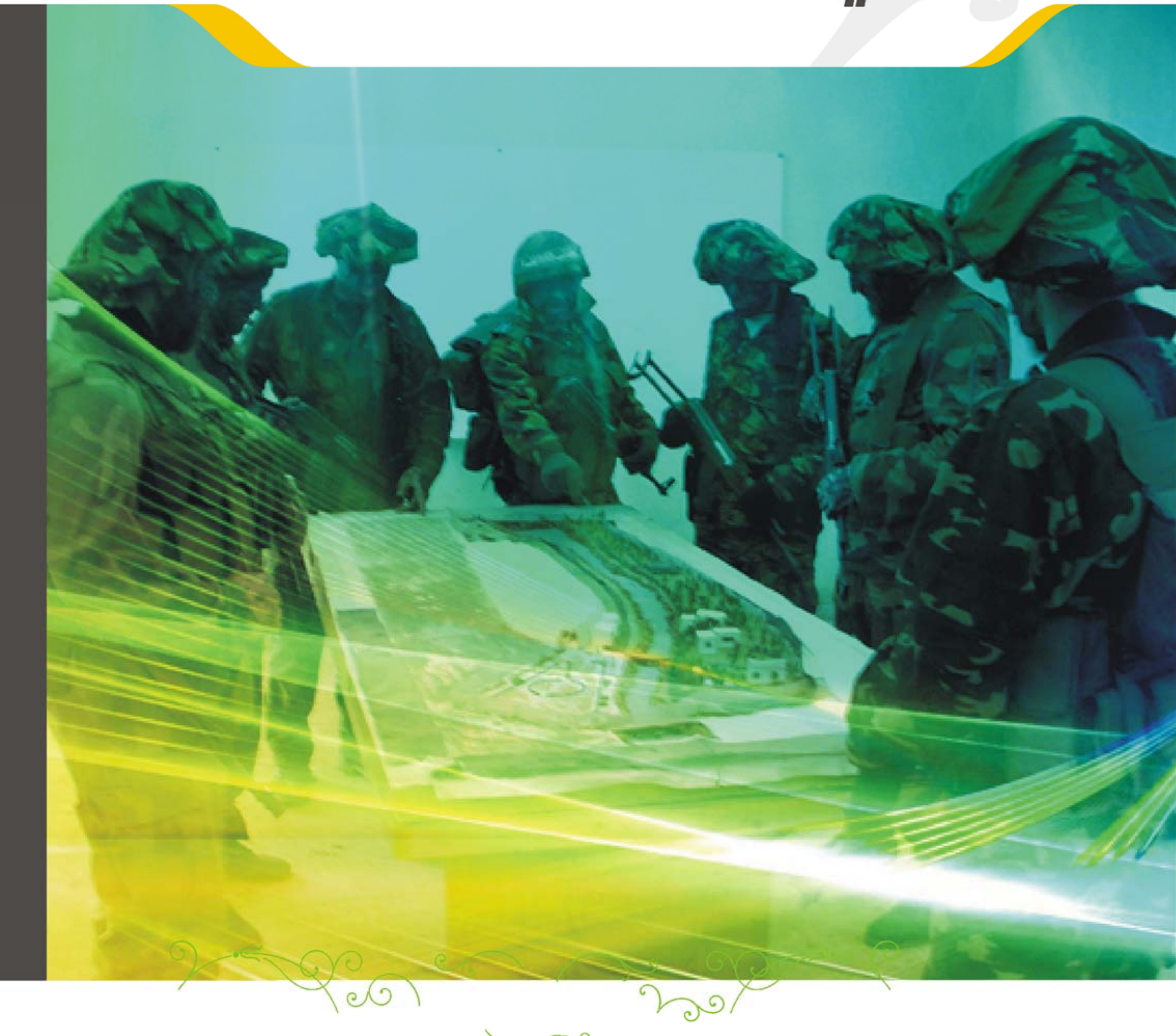
الفصل الثالث عشر

القيادة



القيادة العسكرية الميدانية

تتألف عناصر القيادة من ثلاثة مبادئ أساسية :

الاتصال - المراقبة – السيطرة .

تعمل هذه العناصر والمبادئ بشكل متداخل وعند تعطل إحداها تؤثر على العناصر الباقية، إلا أن هناك الكثير من المعارك التاريخية فقدت إحدى هذه العناصر وكان النصر حليف هذا القائد كفقدان الاتصال أو المراقبة وفي بعض الأحيان فقدان السيطرة وهي الأصعب.

لذلك يجب تمرين الضباط وضباط الصف في أوقات السلم تماما على تمارين تشابه حالات القتال لاستخلاص العبر ومعالجة الخلل .

الاتصال:

هو همزة الوصل والمدخل الطبيعي إلى المراقبة والسيطرة هدفه إعطاء الأوامر من القيادة إلى الضباط والعناصر وبشكل معاكس نقل أخبار التحركات العسكرية من ساحة المعركة عبر العناصر والضباط إلى القيادة من أجل إعطاء صورة واضحة للرقابة والسيطرة وتنسيق الأعمال.

عندما تكون الأوامر من أعلى إلى أسفل يطبق مبدأ السيطرة، أما عندما تكون هناك معلومات من أسفل إلى أعلى يطبق مبدأ المراقبة. فيكون الاتصال عبارة عن السلم التصاعدي أو التنازلي لمبدأي السيطرة والمراقبة.

أساليب الاتصال:

- الرسول
- مصابيح ليلية
- عاكسات شمسية
- أعلام السيمافور
- الشهب النارية والدخانية
- الاتصال السلكي واللاسلكي
- الأصوات
- الحمام الزاجل والصقور.

المراقبة:

تهدف إلى مواكبة كل التحركات العسكرية من أجل متابعة أو تعديل أو تصحيح هذه التحركات لتنفيذ الهدف بالشكل المطلوب من قبل القيادة.

أساليب المراقبة:

- مراقبة القائد لساحة المعركة عموماً من تلة مشرفة بواسطة العين المجردة أو المنظار العسكري المكبر.
- اشتراك القائد في المحور الأهم والحاسم لمراقبة الوضع على الأرض.
- دمج النقطة الأولى والثانية أي مراقبة عامة من تلة مشرفة ثم الاشتراك في المحور الحاسم.
- المراقبة من غرفة العمليات بواسطة الرسل - الخرائط العسكرية - طائرات الاستكشاف - الأقمار الاصطناعية.

السيطرة:

هي جاهزية القيادة في المراقبة والاتصال وإعطاء الأوامر لضبط تحركات الوحدات العسكرية والسيطرة عليها ، **وتعني :** أوامر التقدم - الالتفاف - التوقف - تغيير محور التقدم - القتال - الانسحاب - تغيير المهمة.

أساليب السيطرة:

- بواسطة الاتصال والمراقبة وإعادة الاتصال للأوامر النهائية ويستخدم هذا الأسلوب للمهمات المعقدة كنظرية التقرب الغير مباشر.
- بواسطة ضبط الوقت عند الساعة كذا تكون الوحدات العسكرية في الأماكن المحددة . تستخدم في محاور التقدم شبه الآمنة.
- بواسطة الاكتفاء الذاتي للوحدة القتالية : فهم المهمة - وفرة عددية - اكتفاء ذاتي في صنوف الأسلحة - تأمين لوجستي وطبي ... مما يحصر الاتصال ٨٠% داخل الوحدة و٢٠% مع القيادة المسيطرة. تستخدم في المهمات العادية والمعقدة على حد سواء.
- من خلال العمل على جبهة واحدة ومتسلسلة (المساندة والقطع والهجوم من محور واحد). تعتبر أسهل المهمات العسكرية وأكثرها فعالية ومصداقية لكنها ذات محدودية في المناورة والخداع.
- من خلال العمل على خط دائري مقفل لتوزيع المهمات ، هذا الأسلوب يجمع بين السيطرة الجيدة والمناورة المقبولة.

- من خلال تحديد المهمات لكل قطاع مع حدود حرية العمل (الهدف كذا - عند الفشل تعمل كذا - عند النجاح تتابع إلى كذا - إذا استنجدت بك وحدة صديقة قبل أو بعد النجاح أو الفشل تتصرف كذا ...)، إنه الأسلوب العملي يستخدم في المناورات المركبة والتي تعتمد على الخداع والتضليل كالتقرب الغير مباشر ونظام (الخرشوفة) ويقصد به التقرب ثم التوقف .. ثم التقرب ثم التوقف .. على مراحل زمنية إلى حين وصول نقطة الهدف والخرشوفة هي الدودة والالتفافات المزدوجة وتحتاج إلى قيادات فذة وذكية على جميع المراحل والمستويات، ويعتمد بها على الضابط الصغير أكثر من الضابط الكبير، أما القيادة العليا فيجب أن تدرس احتمالات كثيرة ومعقدة وتكون رائدة في التخطيط.
- قد تدمج عدة أساليب للسيطرة في المهمة الواحدة.

وللعلم القيادة الميدانية في حرب العصابات تتطلب جهد اكبر منه في الحرب النظامية لوجود عدة فواق بين حرب العصابات والحرب النظامية (بخصوص الإمكانات المادية والإدارية .

ساعي الارتباط

تربط الوحدات المقاتلة مع بعضها بعدة وسائل كالأجهزة السلكية واللاسلكية والحمام الزاجل والصوت والضوء والإشارات ... ولكن يفصل أحياناً أحد المقاتلين للقيام بالارتباط وذلك بغية الكتمان أوعندما لا تتوفر وسيلة أخرى نظراً لظروف المعركة (تشويش لاسلكي...) هذا الجندي يسمى "ساعي الارتباط".

تعريف: هو مقاتل يكلف بمهمة نقل رسالة خطية أو شفوية من سلطة إلى سلطة أخرى بسرعة وحيطة.

مواصفات ساعي الارتباط: إن ساعي الارتباط ذو أهمية كبرى كما أن مهمته تتطلب منه صفات خاصة يمتاز بها عن غيره. هذه الصفات تقسم إلى ثلاثة أقسام:

- **الصفات الجسدية:** قوة البنية الجسدية (القدرة على الركض، السير الطويل، القتال المتقارب...).
- **الصفات العقلية:** الذكاء، سرعة البديهة، قوة الذاكرة، إتقان معارف عسكرية (تحديد الاتجاه، قراءة الخرائط...).
- **الصفات المعنوية:** الشجاعة، رباطة الجأش، قوة الإرادة.

فرائض ساعي الارتباط:

- **قبل الانتقال:**
  - حفظ الرسالة الشفهية غيباً .
  - إخفاء الرسالة المكتوبة بمكان خاص .
  - معرفة مكان وأسم ورتبة ومواصفات الموفد إليه.
  - معرفة المركز اللاحق لرئيسه للالتحاق به عند العودة.
  - الاستفسار عن مراكز العدو ودورياته في خط سيره.
  - الاستفسار عن المراكز والدوريات الصديقة في خط سيره.
  - معرفة كلمتي المرور والتعارف غيباً.

- **أثناء الانتقال:**
  - الانتقال في مسلك محجوب عن نظر العدو.
  - انتقاء معالم للمحافظة على الاتجاه.
  - تجنب القتال (إلا في حال المفاجأة) وتجنب الضجيج.
  - الهرب عند اكتشافه من قبل العدو.
  - تلف الرسالة عند الوقوع في الأسر.
- **عند الوصول:**
  - السؤال عن السلطة الموفد إليها والتعرف عليها.
  - تسليم الرسالة يداً بيد.
  - طلب إشعار بالاستلام.
  - إرسال إشارة باستلام الرسالة للمصدر أو باستلام الرد .
  - الإفادة عما حصل له أو شاهد أثناء انتقاله.
- **عند العودة:**
  - انتقاء مسلك غير مسلك الذهاب.
  - التقدم من رئيسه وإفادته عن تنفيذ المهمة.
  - إبلاغ أو تسليم رئيسه الرد المسلم إليه.

- **تكون الإفادة على الشكل التالي:**
  - ساعة الانطلاق.
  - مسلك الذهاب.
  - ساعة تسليم الرسالة.
  - مسلك العودة.
  - معلومات عما شاهده أثناء الطريق.
  - يرفق إشعار الاستلام، والرد في حال وجوده.

